

غريب الحديث لابن قتيبة

لصلاة العصر قلنا بلّٰى قال هذه الساعة فقمّت فقِسّت الطّلّ فوجدته ثمانى عشرة قَدَمًا
وَأَمَّـا قولُ أَبِي قلابَةَ وسُعيد بن جُبَـيْر أنَّـهُمَا قالا إنَّـما سُـمِّـيتِ العصر لتعصر
فإنَّـهُمَا أخذَا هذا المعنى من لفظ اسمها وإنَّـما سُـمِّـيتِ عصراً باسم الوقت كما أخبرتك
وهو مثل قولهم إنَّـما سُـمِّـيَ هوىٌّ لأنَّـه يهوى بصاحبه في النار وسُـمِّـيَ درّ هَـمَّـاً لأنَّـه
دار الهم والعصر أيضاً الدهر ويقال العُصُر والعُصُر وقال امرؤ القيس [من الطويل]
... ألا انْـعَم صباحاً أيُّـها الطَّلُّ البالي ... وهل ينعمن من كان في العُصُر الخالي

....

وَأَمَّـا قولُ الفقهاء في آداب الصلاة : " لا تفتش ذِراعَيْكَ وادَّعِـم على راحَتَيْكَ
وآبِدِ مَـبْـعُـدَيْكَ " فإنَّـه افْتِـرِشَ الذِّراعَينِ أنْ تَضَعَهُمَا بالأرض ولا تتجاوَى بهما
والادَّعِـم على الراحَتَيْنِ الاعتمادَ عليهما مأخوذٌ من الدَّعِـمَةِ يقال هذا عِمَادُ الشَّيْءِ
ودِعَامَتُهُ لما قام به الشَّيْءُ والضُّبُـعَانِ العَضُدَانِ وإبْدادهما هو تفريجهما يقال أَبْدَـ
فلان يَدَهُ إذا مدَّـها